ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة
العدد (٩) لشهر ذي الحجة سنة ١٤٣٧هـ

- حـجٌّ مبـــرور
- عقيدتنا في الشفاعة

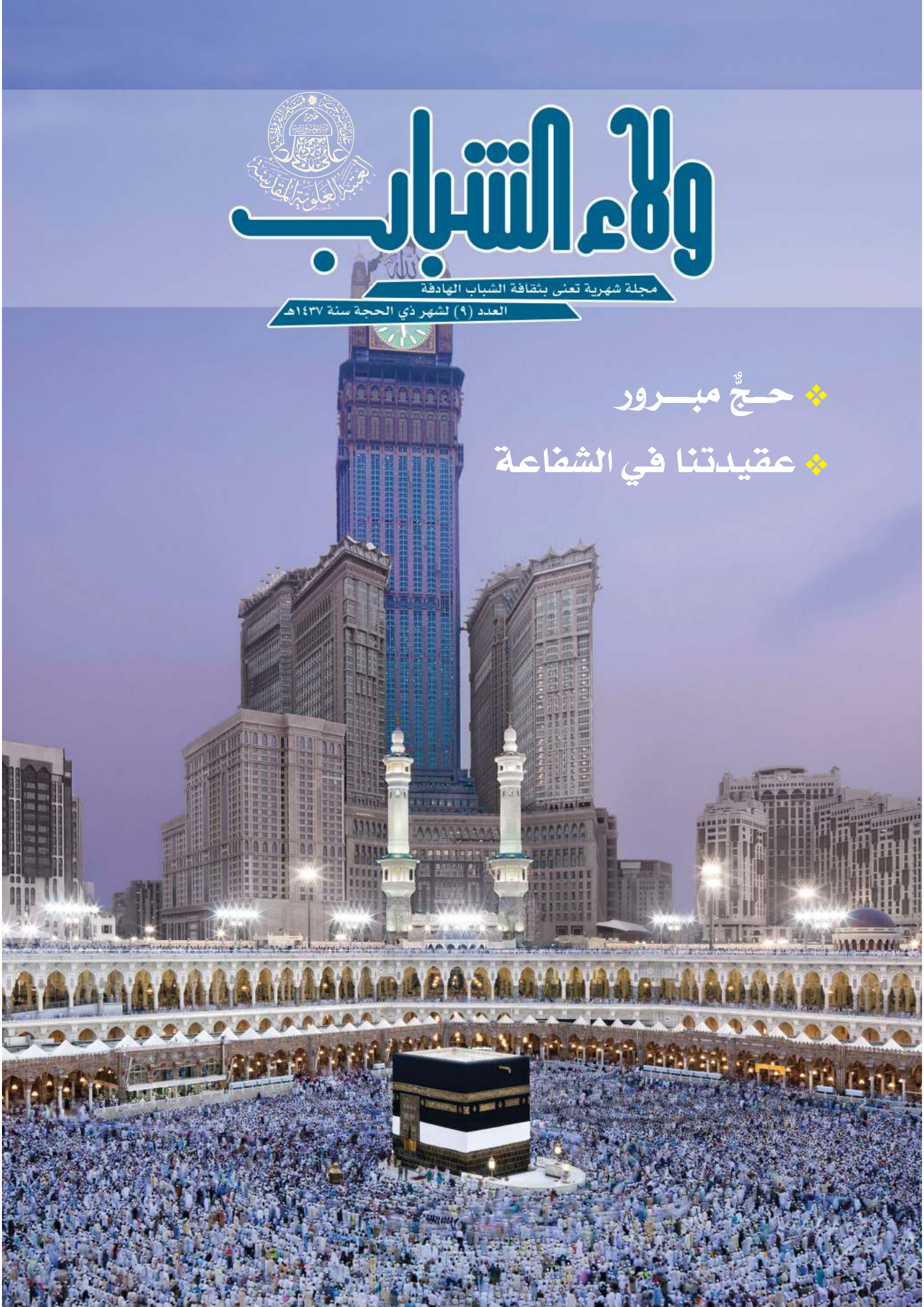

المثابرة سر النجاح ٦ـ٧

وضوء الجبيرة ١٢ـ١٣

من وصايا المرجعية للشباب ١٤ـ١٥

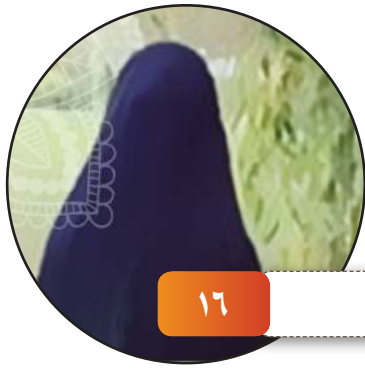

حِجَابٌ وَعِفّةٌ ١٦

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسـف الموسـوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
محمد الشريفي
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

المرأة المسلمة .... الى أين

من الظواهر المنتشرة في المجتمع ظاهرة تبرّج المرأة وهي ظاهرة مخالفة لأوامر الدين الإسلامي وتعاليمه، فهو واجب عيني تعييني عليها، لكن انتشار الجهل بتعاليم الإسلام، وسوء تشخيص القدوة الحسنة، وعدم وضوحها على السطح، كان كفيلاً لظهور ذلك، فكثير من النساء تجهل أحكام الزينة والثياب أو تتهاون بها، بل مِنَ النساء مَنْ لا تعرف أن الحجاب فرض عليها كالصلاة والصوم وفروع الدين الأخرى، ومنهن منْ لا يُقِمْنَ لحكم الشرع وزنًا في مقابل تلبية شهواتهن ومجاراة محيطهن، فالإيمان الصادق إذا تمكن في القلب ظهرت آثاره على الجوارح، فيتقيّد المتّصف به بأوامر الله ونواهيه، وإذا ضَعُف الإيمان في النفوس استحسنتْ القبيح، واستقبحتْ الحسن، وصار المعروف منكراً، والمنكر معروفًا، فلضعْفِ الإيمان دور كبير في ارتكاب المعاصي والذنوب، كما ورد عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينهب نهبة ذات شرف حين ينهبها وهو مؤمن). كتاب وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٧ ص ١٦٨.

فصاحبة الإيمان القوي يمنعها إيمانها من ارتكاب ما حرّم الله من السفور والتبرج، ويجعلها ترتدي الحجاب استجابة لأمر ربها، ولا يخفى على أحد أنّ أعداء الإسلام يكيدون لنا بالليل والنهار سرًا وعلانيةً، في الداخل والخارج، لعلمهم أن صلاح المرأة المسلمة صلاحٌ للمجتمع، وفسادُها فسادٌ له، فبدأوا يغوونها بشتى الطرق لإخراجها عن جادة الصواب والصلاح، وللأسف الشديد استجابت لدعواتهم كثيرُ من نساءنا ونَسَيْنَ ماضيهن المشرق الطاهر، وتاريخ أمهاتهن وقدواتهن كفاطمة وزينب (عليها السلام)، فسِرن مع هذا الطوفان بجهلٍ عجيب وتقليد أعمى بغيض، وإني لأعجبُ لزعم المتبرجة أنها تجاري الناس حتى لا تمتاز عن غيرها بالاحتشام الذي يلفت إليها الأنظار، ويحوطها بالتهكم ونظرات السخرية والاحتقار، عجبًا! أتخجلين من لفت أنظارٍ لتقواك وحيائك، ولا تخجلين من لفتها لمفاتنك وزينتك؟ فأيهما أولى بالخجل! أن تظهري بالأدب والحشمة، أم تظهري بما يقابلها من الصفات، كيف لا تخجلين من أن تجهري بمخالفة التعاليم الإسلامية، وتخجلين من أن تجهري بالتقوى والإيمان؟! بل وكيف لا تفخرين بامتيازك عن غيرك بالاحتشام، وتشرفك بآداب وشرائع الإسلام؟

إنّ نساءَنا المسلمات في هذه الأيام صِرْنَ مشغولات، بمتابعة كل جديد في عالم الأزياء، فما تلبث إحداهن أن تشتري ثوبًا مجسما لمفاتن جسدها حتى تردفها الأخرى بشرائه، معللة بأنه أحدث ما نزل في الأسواق وهو متعارف لدى عامة الناس، غير مبالية بالشكل الذي ستظهر به للناس ولوسائل الإعلام كالقنوات الفضائية دور كبير في هذا الأمر، فمن خلالها تأثرت المرأة المسلمة بالثقافة الغربية، و ببريق حضارة زائفة لا تملك شيئًا من القيم والأخلاق المستمدة من عقيدة صحيحة؛ إضافة لذلك ضعف التربية والتوجيه، وقبل كل شيء ضعف الواعز الديني، وتتم معالجته بتثقيف المرأة دينياً، وتضع نصب عينيها أخت الحسين زينب (عليها السلام) التي كانت في أحرج ظروف واقعة كربلاء عند السبي ملتزمة بحجابها وحشمتها.

حجٌّ مبرور

فريضة الحج وإن صارت في هذه الأيام من الأمور اليسيرة – قياساً بسابق الأزمان – إلّا أن أثره وعطاءه للإنسان لم يتغيّر، وهذا يعتمد على فهم الحاج لهذا العمل العباديّ، واستعداده للتأثر بهذا السفر الى ساحة الرحمة والرضوان، ففي سفره إلى الحج يتذكر سفره إلى الله والدار الآخرة، فيستعدّ الى ذلك السفر البعيد.

كذلك إن الذي يقصد هذا السفر يحرص أن يتزوّد من الزاد الذي يبلغه إلى الديار المقدسة، فليتذكّر أن سفره إلى ربّه ينبغي أنْ يكون معه من الزاد ما يبلغه مأمنه، ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ البقرة/ ١٩٧.

وكما أنّ المسافر يشعر خلال سفره بشئ من العذاب والتعب، فالسفر إلى الدار الآخرة كذلك، وأعظم منه بمراحل، فأمام الإنسان النزعُ والموتُ والقبرُ والحشرُ والحسابُ والميزانُ والصراطُ ثم الجنة أو النار، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ * وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ * وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ الإنفطار من ١-٥.

والسعيد من نجّاه الله تعالى.

وإذا لبِس المحرِمُ ثوبي إحرامه فإنّه يذكر كفنه الذي سيكفّن فيه، وهذا يدعوه إلى التخلّص من المعاصي والذنوب، وكما تجرّد من ثيابه فعليه أن يتجرّد من الذنوب، وكما لبس ثوبين أبيضين نظيفين، فكذلك ينبغي أن يكون قلبه وأنْ تكونَ جوارحه بيضاء لا يشوبها سواد الإثم والمعصية.

وإذا قال في الميقات «لبيك للهم لبيك» فهذا يعني أنه قد استجاب لربه تعالى، ودخل الساحة الإلهية بكلّ جوارحه وقلبه فهو كالملك المقرب في تلك الحال، فينظر الى نفسه ويعاتبها: ما بالك تميلين الى المعاصي والذنوب وهذه الصحوة بصوت القرب من الله والتسليم والإنقياد « لبيك للهم لبيك « تدور بين الأرض والسماء الى نهاية الحج.

كما أنّ ترك المحظورات من المحرّمات والمكروهات أثناء الإحرام، والاشتغال بالذكر والدعاء: رسالة الى الإنسان ترسم له الحال الذي ينبغي أنْ يكونَ عليه، ويستطيع أنْ يعتبر هذه الأحكام دورة تربوية لتتعوّد النفس على ترك المنكرات التي يبغضها الله تعالى، فهو يروّض نفسه ويربّيها على ترك مباحات في الأصل لكن الله حرمها عليه ها هنا، فكيف يتعدّى على محرّمات حرّمها الله عليه في كلّ زمان ومكان؟!!

الطفل بين الوراثة والتربية

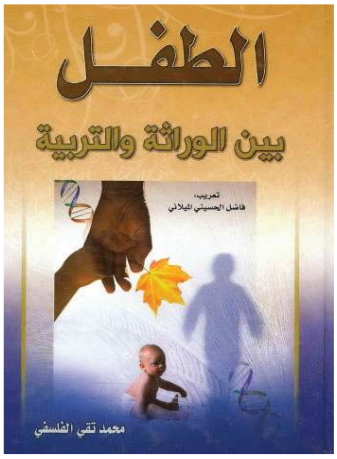

يحتوي الكتاب على بحوث رائعة حول أسلوب التربية في الإسلام، تمتاز بالعبارة الواضحة، والشواهد الجميلة، وتعالج قضايا تربية الطفل منذ انعقاد نطفته جنيناً بواقعية وعمق، وتشير إلى الأخطاء والثغرات التربوية السائدة في المجتمع.

وفي الأصل ألقى المؤلف هذه البحوث كمحاضرات جماهيرية في مسجد سيد عزيز الله، وهو جامع كبير في العاصمة الإيرانية طهران، وكان ذلك في ليالي شهر رمضان المبارك عام ١٣٨١هـ ١٩٦١م، فتركت هذه المحاضرات صدى وتأثيراً واسعاً في أوساط الشعب الإيراني، وراجت وانتشرت تسجيلاتها بكثافة ملحوظة.

وطُبع الكتاب باللغة الفارسية بمجلدين، ولقد بادر سماحة العلامة الجليل السيد فاضل الحسيني الميلاني لترجمة الكتاب إلى اللغة العربية وطبع في مجلدين سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م، في النجف الأشرف.

مؤلف الكتاب: هو العلاّمة الخطيب الشيخ محمد تقي فلسفي، عالم ضليع في المعارف الإسلامية، وخطيب مفوّه، وهو أبرز وأشهر خطباء إيران المعاصرين، ومجالس خطاباته تكتظ بألوف المستمعين، والذين يأسرهم ويشدهم إليه بقدرته الخطابية الفائقة،وهو يركز في خطاباته على قضايا المجتمع المعاصر ومشاكله، ويغتنم فرصة ليالي شهر رمضان المبارك كل عام لمعالجة أحد المواضيع الاجتماعية الهامة، فكما تناول موضوع الطفل بين الوراثة والتربية عام ١٣٨١هـ فإنه تناول موضوع الشباب في سنة أخرى، وتحدث حول قضايا الشيوخ وكبار السنّ في عام ثالث.

إنّ الشيخ فلسفي مدرسة رائدة في عالم الخطابة وحريّ بكل خطيب مخلص أن يستفيد من معطيات وتجارب هذه المدرسة، فمنابر الخطابة في مجتمعاتنا تتيح أفضل فرصة لتوعية الناس، وتعبئة طاقاتهم باتجاه الإصلاح والتقدم، ولمعالجة المشاكل الفكرية والنفسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات. إلا أنّ بعض من يرتقون ذروة أعواد الخطابة لا يجهدون أنفسهم لإفادة المستمعين وتنوير عقولهم لقصور أو تقصير، فيطرحون على الجمهور مواضيع مكررة، أو مواعظ جافّة، أو مسائل ثانوية، بعيدة عن آلام الناس وأمالهم، ولا يهتمون بتركيز الموضوع لمعالجة قضية معينة باستيعاب مختلف أطرافها،إنّ منابر الخطابة الدينية تواجه اليوم تحديات كبيرة ومنافسة خطيرة، فوسائل الإعلام والتثقيف المعاصر من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وأفلام ومواقع التواصل، فإذا لم يطوّر الخطباء مضمون وأسلوب خطابتهم فإن الجمهور سينصرف عن منابرهم مقبلاً على التوجهات المنافسة، كما يحصل الآن بالفعل في حالات كثيرة.

المثابرة سر النجاح

لو توفرت للمرء كلُ عناصر التفوق والابداع والنجاح فيمكنُ أن يكون الافتقار إلى المثابرة إعاقة لذلك النجاح والتفوّق، فهي الخصلة الشخصية الأهمّ التي يجب أنْ تتمتّع بها لتحقيق نجاحاتك الباهرة، وبدون المثابرة فلن تحقّق شيئاً ذا قيمة وهي عامل النجاح الذي يميّز بين من يعمل وبين من يتمنّى والتمني بضاعة الحمقى، وتبرز المثابرة حينما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وتبدو الامور مستعصية فمن يضع يده على المحراث ولا يلتفت إلى الوراء فهو من يفوز بالجائزة الهنيئة، وأحد معاني المثابرة هو رفض الاستسلام أو الاعتراف بالهزيمة فلو احتجت الوقوف لإعادة الحسابات فقف ولكن كن دائماً على الطريق ومعظم الأحيان فإن النجاح يحتاج لثمن باهظ.

تريدين لقيان المعالي رخيصةً ولابد دون الشهد من أبر النحل والقليل من الناس من يعبر نهر الحياة دون أن تبتلَّ أقدامه.

وبدون المثابرة فلا أمل بتحقيق النجاح وهي تعني التماسكَ حتى نهاية المشوار والصمودَ والأخلاص، وهي القدرةُ على تحمّل الألمِ والضغظ والمرض والكوارث وخيبة الأمل، والمثابرة هي المفتاح الذهبي الذي يحوّل الفشل المؤقت إلى نجاح دائم والهزيمة إلى نصر، وهي السلاح الأمضى في معركة الحياة، وهي البركان الذي لاتنبت على قممه أعشاب التردد، فكم من موهوب يفشل، وكم من عبقري مندثر تحت غبار النسيان، وكم من متعلم دُفن حيّاً، لأنّهم وببساطة لايملكون روح المثابرة، فهي القوّة الهائلة التي لا حدود لها، فمثابرةُ قطرة من ماء على السقوط في نقطة واحدة تذيبُ الصخورَ الصماء.

اجعل المثابرة عادة من عاداتك:

يمكننا القول إنّ العادة هي سلوك يصدر منّا من غير تفكير بطريقة محددة طوال الوقت، ويمكن أن تكونَ العادةُ حسنة مثل أدائك للصلاة في وقتها، أو تنظيف أسنانك بانتظام والانضباط بالمواعيد، أو تكون سيئة كالإدمان على التدخين، ورغم أنّ للعادة على كلّ شيءٍ سلطان، وهي الطبع الثاني للإنسان، فإنه يمكن تغيير العادة مهما توغلت جذورها في أعماق

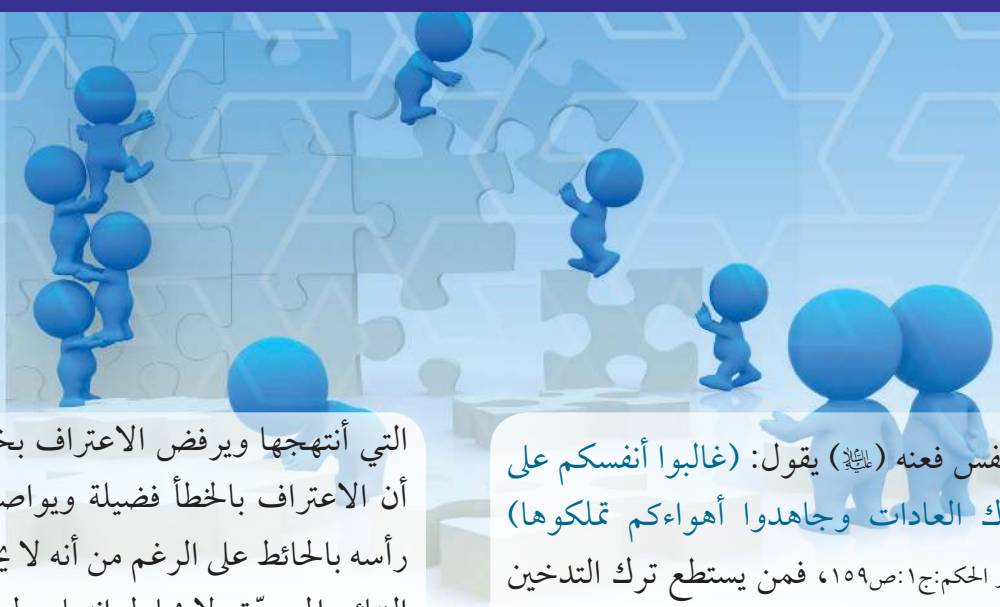

النفس فعنه (عليه السلام) يقول: (غالبوا أنفسكم على ترك العادات وجاهدوا أهواءكم تملكوها) غرر الحكم:ج١:ص١٥٩، فمن يستطع ترك التدخين لمدة ١٦ ساعة في صوم رمضان يمكنه بالمثابرة الاستمرار على الترك ليفوز بعافية جيدة.

ويمكن تغيير العادة السيئة بالتحول إلى العادة الحسنة باستخدام التكرار والمثابرة والإصرار، وقد لا تستطيع أن تلقي بالعادة من النافذة ولكن عليك أن تهبط بها على السلالم برفق ودرجة بعد درجة، يذكر أن أحد المثابرين سأله صديقه كم مرة ستتصل بي قبل أن تستسلم وتقلع عن محاولة إقناعي بشراء وثيقة تأمين؟ فقال له: هذا يتوقف على من منّا سيموت قبل الآخر، يقول الصديق ما إن أطلق كلمته هذه حتى اشتريت منه وثيقة تأمين فسألني لماذا اشتريت؟ فقلت له: لقد شلت مثابرتُك مقاومتي.

هل العناد مثابرة؟؟

إذا أردت أن تنجح فيجب أن تفرّق بين العناد والمثابرة، فالعناد يعني أن يرفض الإنسان الاستسلام ولكن دون تغيير طرقه التي أنتهجها ويرفض الاعتراف بخطئه رغم أن الاعتراف بالخطأ فضيلة ويواصل ضرب رأسه بالحائط على الرغم من أنه لا يحصل على النتائج المرجوّة ولا يحاول انتهاج طريق آخر.

المثابرة لعلاج المعوقات وتحقيق النجاح:

عندما تقف أمامك أمواج المعوقات استعن بهذه الخطوات الثلاث

١- الإيمان بأن لكل مشكلة حلاً ولابدّ من وجود طريقة ما تمكّنُكَ من القيام بما تريد وعندما تؤمن بأن الحلول ممكنة فستتمكّن من سلوك الطريق الصحيح.

٢- تراجع وابدأ من جديد فقد يُعمي أبصارَنا الاهتمام بالمشكلة وهو أكثر من اهتمامنا بالحلّ فالاستراحة في منتصف الطريق تساعد في إيصالنا إلى نهاية الطريق وإلى الهدف براحة وهدوء.

٣- كن مثابراً ولا تستسلم أبداً وكتب التأريخ مليئة بسِيَر من نجحوا بعد فشل ونهضوا بعد كبوة وانتصروا بعد هزيمة وذلك خيرُ دليل على الإمكان، وأن القضية ليست بمستحيلة الوقوع عند ال آخرين.

عقيدتنا في

تمثل مسألة الشفاعة حقيقة إسلامية واضحة، صرّحت بها نصوص القرآن الكريم، وتواترت في السُنّة النبوية المطهّرة، وحفلت بها كتب المسلمين بجميع فرقهم وأكّدها علماء الإسلام في دراساتهم العقيدية، ومع ذلك يغلق البعض تفكيره فيحاول عبثاً إثارة الغبار حولها، والتشكيك فيها. لذا سنحاول أن نقدم فهماً صحيحاً متوازناً لهذه المسألة بعيداً عن التمحّل والتطرف الذي قد نجده عند الرافضين لها أو عند القائلين بها، وسنثبتها من القرآن الكريم والسنة الشريفة المنقولة لنا في كتب روائية يعتمد عليها المسلمون.

أما من القرآن الكريم: فقوله تعالى: ((وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى)) (الأنبياء:٢٨)، وقوله تعالى: ((فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)) (الأعراف:٥٣) وقوله تعالى: ((فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)) (المدثر:٤٨) وقوله تعالى: ((مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ)) (غافر:١٨).

إلى غيرها من الآيات الكريمة التي تؤكد شفاعة المقربين عند الله تعالى ومن يرتضيهم من شفعاء.

وأما السنة الشريفة فقد ورد في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت ما يثبت الشفاعة بنفس الوضوح الموجود في القرآن الكريم، واليك هذه الأحاديث:

١ ـ عن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله(ﷺ): «أُعطيتُ خمساً لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي... وأُعطيت الشفاعة ولم يعطَ نبي قبلي...» (صحيح البخاري ١: ٨٦).

٢ ـ قال رسول الله(ﷺ): «... فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة» (سنن النسائي ٢: ٢٦).

٣ ـ قال رسول الله(ﷺ): «... إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي» (من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٦).

٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله(ﷺ): «أنا أوّل شفيع في الجنة...» (صحيح مسلم ١: ١٣٠).

٥ ـ عن كعب الأحبار ونفس الحديث عن أبي هريرة أن النبي(ﷺ) قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ الله أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي»

(مسند أحمد ٢: ٣١٣)

فلسفة الشفاعة:

الشفاعة ليست تشجيع على الذنب كما يتوهم البعض ولا هي إباحة وفسح المجال لركوب المعاصي خلافاً لبعض التصورات الفاسدة، ولا هي شي يشبه الواسطة في مجتمعات عالم اليوم، بل هي مسالة تربوية تحظى بأهمية بالغة، ولها آثار إيجابية في الجوانب المختلفة من جملة ذلك:

أ. بعث الأمل ومواجهة روح اليأس: كثيرا ما يتغلب هوى النفس على الإنسان ويدفعه لارتكاب الذنوب الكبرى، فتتغلب من بعد ذلك روح اليأس عليه، مما

ـــــــي الشفـــاعة

يدفعه لارتكاب المزيد منها حتى يغدو غارقاً في الذنوب لأنه يتصور أنّه قد تجاوز الحد وغرق، فإذا يفرق ان انغمس في الماء لقامة واحدة أو لمائة قامة لـكـن الاعتقاد بشفاعة اوليا لله يقدم له الأمل فلو وقف عند هذا الحد وأصلح نفسه، فقد يعفى عما سـلـف منه وذلك عن طريق شفاعة الأبرار والصالحين وعلى هذا فإن الأمل بالشفاعة يساعد على الكف عن ارتكاب المزيد من الذنوب والعودة الى الصلاح والتقوى.

ب. ايجاد العلاقة المعنوية مع أولياء لله: إن الـشفاعة مرهونة بوجود نوع من العلاقة بين الشفيع والمشفوع له، وهي رابطة معنوية منبثقة من الايمان وبعض الخصال الفاضلة وفعل الحسنات.

ومـن المؤكد ان مرتجي الشفاعة يسعى دوما لإقامة نوع من العلاقة مع الشفعاء وفعل ما يرضيهم ولا ينسف جسور العودة من خلفه، وسيكون مجموع هذه الاجـراءات عوامل مؤثرة في تربيته.

جـ. نيل شروط الشفاعة: وردت في الآيات التي ذكرناها شروط مختلفة للشفاعة وأهمها استحصال الإذن من الله بـذلك، ومن البديهي أنّ من يرتجي الشفاعة لابدّ وأن يحاول التمهيد للحصول على الإذن، اي يفعل ما يرضي الله.

فـقد ورد في بعض الآيات السابقة أنّ الشفاعة يوم القيامة لا تنفع الا من رضي الرحمن قوله واذن له بالشفاعة: (لا يشفعون الا لمن ارتضى) وأن الـشـفـاعة لا تكون الا لمن (اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) وكما قلنا سابقاً فإنّ هذه المقوّمات لا تتحقق إلا في ظل الإيمان بالله وبمحكمته العادلة والاعتراف بحسن العمل الصالح وقبح السيئات والإقرار بصحّة جميع القوانين والتعليمات الالهية.

إضافةً الى ذلك فقد ورد في بعض الآيات المارة أنّ الشفاعة لا تشمل الظالمين وبناءً على هذا يتوجب على من يرتجي نيل الشفاعة الخروج من صف الظالمين.

ومـن مـجـمـوع هذه العوامل يتعيّن على كل من يأمل الفوز بالشفاعة إعادة النظر في أعماله السالفة واتـخـاذ الـقـرارات الأفضل بشأن سيرته المستقبلية: وهذه أيضاً تعتبر بذاتها نقطة إيجابية ومن العوامل التربوية الفاعلة.

د. الاهتمام بالشفعاء: جـاء فـي حـديث عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم والامانة، ونبيكم، واهل بيت نبيكم))

من أهم آثار القصّة القرآنية استلهام العبرة والحكمة والاستفادة منها لبناء الشخصية السليمة من الانحراف، وقصة النبيّ آدم عليه السلام أبو البشر فيها فكر وعبر مهمة وسنذكر الآن موقف إبليس من آدم عليه السلام كفصل من فصول القصة.

عندما نفخ الله في الصلصال من روحه سبحانه وخلق آدمعليه السلام، دبّت الحياة في جسده.. فتح آدم عينيه فرأى الملائكة كلّهم ساجدين له عدا إبليس لم يمتثل ولم يسجد.. فوبّخ الله تعالى إبليس: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) ص:٧٥. فرد إبليس ولسانه يقطر بالحسد: (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) الأعراف :١٢.

وبهذا الرد اللا مؤدب استحق الطرد من النعيم: (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) الحجر :٣٤ فصار طريداً ملعوناً بعيداً عن رحمة الله تعالى في عذاب مهين (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ص :٨٥ فزاد حسد إبليس وتحول إلى مرحلة الحقد: (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) ص:٧٩ (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) ص:٨٢

إذاً صرح إبليس بمنهجه وحدّد طريقه تجاه الآدميين بالسعي لغوايتهم، مستثنياً المخلصين (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) الحجر:٤٠ عجزاً منه عن غوايته.

من العبر المهمة في هذا الفصل أن أسلوب الحوار والحجّة والدليل هو الذي يوصل الى النتائج لتكون العقوبة عن استحقاق ودليل كهذا الحوار بين الله تعالى وإبليس فإنه تم طرده من رحمته تعالى بعد أن تجاهر بالعصيان وأساء أدب الربوبية فراح خاسراً خاسئاً.

ومنها أن الإنسان له عدوّ يحاول أن يخرجه عن طريق الله تعالى حسداً وحقداً وانتقاماً لطرده فينبغي التوقي منه وعدم الأمن من مكره في كل فعل وقول.

ومنها أن العبد إذا كان مخلصاً ويتصرّف عن دين وتقوى فإن الله سبحانه سيكتب له التوفيق والأمان من الشيطان وهذا ما صرح به إبليس عندما أخبر عن أحد الدروع الواقية منه ومن مكائده وغوايته، أن يكون القلب في جو من الإخلاص والتقوى وأن يكون العبد دائماً متعلقاً بالله تعالى بذلك يطرد إبليس عن حياته كما طُرد ابليس من رحمة الله تعالى.

موروثات شعبية في اليمن

على رغم مظاهر الحداثة الظاهرة التي يشهدها اليمن على مستوى العمران ونمط العيش، فإن العادات والتقاليد القديمة، خصوصاً في الزواج، ما زالت سائدة في القرى والمدن، ففي بعض المناطق اليمنية ما زال من عادات الزواج أن يدوسَ العريس بقدمه على قدم عروسه لحظة دخولها باب بيت الزوجية، لكي تبقى مطيعة له مدى الحياة، فإذا سبقته وداست على قدمه، تكون هي الآمرة والمتحكمة بالبيت، وفق الاعتقاد الشائع.

وفي جزيرة (سقطرى) لا تُبَلَّغ الفتاة بزواجها وبهوية زوجها، وتبدو تقاليد الزواج في الجزيرة أشبه بطقوس الصيد، ومن هذه التقاليد ما يطلق عليه «السقطة»، إذ يُطلب من الفتاة المراد تزويجها أن تذهب مع الفتيات للرعي أو جلب الحطب، وفي الطريق، يختبئ لها والدها أو شقيقها، ثم يخطفها ويحملها على كتفيه أو يضعها في سيارة، ليأخذها إلى البيت.

وفي بعض المناطق، تباغت الأم، أو أي امرأة من الأقارب، الفتاة المراد تزويجها برمي المقرمة (قطعة قماش) عليها، وتغطي بها رأسها ووجهها، ويصاحب ذلك إطلاق الزغاريد... وعندئذ فقط تعلم الفتاة أنها حُجبت، أي زُوِّجت.

وتؤكّد رئيسة «بيت الموروث الشعبي» الباحثة روى عثمان أن بعض طقوس الزواج يتضمّن تمييزاً ضد المرأة وامتهاناً لكرامتها، وتشير إلى أن بعض طقوس الزواج في اليمن تعود إلى ما قبل الإسلام.

ولا يزال طقس الزواج في اليمن ذكورياً بامتياز، ويمثل مناسبة لاستعراض مهارات الذكر، مثل أن يحمل العريس يوم زفافه السيف والبندقية ويطلق الرصاص. وتنتشر في بعض المناطق القبلية والبدوية عادة «النصع» التي تتمثّل في خروج مجموعتين من الرجال، تتكوّن الأولى من العريس وأهله، والثانية من أهل العروس، وتتبارى المجموعتان في إطلاق النار على هدف مفترض، يكون عادة على مسافة ٦٠٠ متر. وغالباً ما يكون الفوز بإصابة الهدف من نصيب العريس.

وتذكر مصادر تاريخية وثّقت العادات والتقاليد حتى القرن العشرين، أن العريس يتجه بعد إصابته الهدف إلى الجمل الذي يحمل هودج عروسه، فيمسك بخطمه ويسير به نحو بيت الزوجية، ويسير خلفه أهل العريس والعروس، وإذا حدث أن الجمل برك في الطريق، فمعنى ذلك أن العروس ليست عذراء، فتكون الفضيحة لها ولأهلها!

وتشير معلومات غير مؤكدة إلى أن الذكر في بعض مناطق تهامة لا يُختن إلا ليلة زفافه. وتؤكد الباحثة عثمان أن هذه العادة موجودة في محافظة صعدة، وتعزو ذلك إلى ظاهرة الثأر، وتقول إن «بعض الأسر التي تخشى على ابنها الثأر تتحايل على ذلك بتأجيل ختانه، على اعتبار أنه ما زال طفلاً».

وضوء الجبيرة

ملأني من الفخر والعزة الكثير الكثير وأنا أشاهد أخوتنا المجاهدين وهم يضحّون بانفسهم ودمائهم استجابة لنداء العقيدة، وهم يأنسون بهدير الأسلحة المختلفة من ألحان القنابل وتغريد البنادق، بل يأنسون بالموت الذي ينقلهم الى رب رحيم غفور وهم يفارقون الدنيا على أجنحة الملائكة تشيّعهم غبطة المؤمنين الذين لم يلحقوا بهم أن سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

لكني تساءلت في نفسي عندما رأيت بعض الجرحى الأبطال وهم يضمّدون جراحهم وبعضهم كُسِرتْ يده أو رجله، ترى كيف يستطيع هؤلاء أن يتوضؤوا للصلاة ومع هذه الضمادات التي يصعب رفعها أو الجروح غير المضمدة؟

سألت أبي عن ذلك فقال: هذه الضمادات تسمى جبيرة، فاذا وضعت على جرح أو قرح أو كسر، لفافة أو ما شابهها، فقد صنعتَ «جبيرة».

فإذا ذهبت الى ساحات الجهاد ورزقني لله وسام شرف وأصابتني جراح، فكيف اغتسل أو أتوضّأ أو أتيمّم مع وجود الجبيرة؟

❋ اذا أمكنك رفع الجبيرة بدون ضرر أو حرج فارفعها، واغسل أو امسح تحتها ما يجب عليك غسله أو مسحه كلٌ بحسبه.

واذا لم يمكن رفع الجبيرة لضررٍ أو حرج؟

❋ اِغسل ما حول الجبيرة ممّا يمكنك غسله من البشرة، وامسح على الجبيرة عوضاً عن الجزء المغطّى بالجبيرة سواءً كان مما يغسل قبل الجبيرة كما لو كانت الجبيرة على ذراع اليد أو ممّا يمسح كما لو كانت على الرجل، ولا حظ ما يأتي:

١ ـ أن يكون ظاهر الجبيرة ـ ذاك الّذي تمسح عليه بيدك المبلولة ـ طاهراً، ولا يهمّك نجاسة باطن الجبيرة الملاصق للجرح.

٢ ـ [الأحوط وجوباً أن لا تكون الجبيرة مغصوبة].

٣ ـ أن يكون حجم الجبيرة بالمقدار المعتاد والمتعارف والطبيعي لحجم الجرح أو الكسر.

واِذا كان حجم الجبيرة أكبر من حجم الجرح.

❋ ارفع المقدار الزائد واغسل ما تحته أو امسحه كل في مورده.

واذا لم أتمكّن من رفعه أو كان فيه ضرر على الموضع المصاب.

* لا ترفعه، وتوضأ بالمسح على الجبيرة.

واذا كان رفع المقدار الزائد حرجياً أو كان مضراً بالموضع السليم دون الموضع المصاب.

* تيمّم بدلاً عن الوضوء اذا لم تكن الجبيرة في مواضع التيمّم وإلا فالأحوط وجوباً الجمع بينهما.

اذا استوعبت الجبيرة تمام وجهي، أو تمام اِحدى يدي أو رجلي.

فكيف أصنع في الوضوء؟

* تتوضّأ بالمسح على الجبيرة.

واذا استوعبت جميع الاعضاء أو معظمها؟

* الأحوط وجوباً الجمع بين الوضوء مع المسح على الجبيرة، وبين التيمّم.

واذا كان في وجهي أو يدي جرح أو قرح مكشوف بدون لفاف، ولكن الطبيب منعني من ايصال الماء اليه فكيف أتوضأ؟

* اغسل ما حوله واترك غسل الموضع المصاب.

واذا كان في وجهي أو يدي كسر مكشوف يضره الماء ولا جرح فيه فكيف اتوضّأ؟

* انتقل من الوضوء الى التيمّم.

واذا كان الجرح المكشوف الذي يضره الماء في احد مواضع المسح، كما اذا كان في الرجل أو الرأس، فكيف أمسح في الوضوء؟

* انتقل الى التيمّم.

واذا أردت الغسل، وكان في جسدي جرح أو قرح مكشوف؟

* اترك غسل الجرح أو القرح واغسل ما حوله، أو انتقل الى التيمّم، فلك الخيار في ذلك.

واذا كان في جسدي كسر مكشوف فكيف اغتسل؟

* تيمّم بدل الغسل.

من وصايا آية العظمى سماحة السيد علي الحسيني الـس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء- الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

السعي في إتقان مهنة وكسب تخصّص:

الثالثة: السعي في إتقان مهنة و كسب تخصّص، وإجهاد النفس فيه، والكدح لأجله، فإنّ فيه بركات كثيرة يشغل به قسماً من وقته، وينفق به على نفسه وعائلته، وينفع به مجتمعه، ويستعين به على فعل الخيرات، ويكتسب به التجارب التي تصقل عقله وتزيد خبرته، ويطيب به ماله، فإنّ المال كلّما كان التعب في تحصيله أكثر كان أكثر طيباً وبركة، كما أنّ الله سبحانه وتعالى يحبّ الإنسان الكادح الذي يجهد نفسه بالكسب والعمل، ويبغض العاطل والمهمل ممّن يكون كلاًّ على غيره، أو يقضي أوقاته باللهو واللعب، فلا ينقضينَّ شباب أحدكم من دون إتقان مهنة أو تخصّصٍ فإنّ الله سبحانه جعل في الشباب طاقاتٍ نفسيّةٍ و جسديّةٍ ليكوّن المرء من خلالها رأس مالٍ لحياته، فلا يضيعنّ بالتلهّي والإهمال. انتهى كلامه دام ظله

من أهم القضايا التي تخص جيل الشباب، قضية اختيار العمل والحصول على مهنة ما. فالاشتغال وتحمل المسؤولية ضرورة من ضروريات الحياة الحرة الكريمة في المجتمعات البشرية، ومن يطمح لينال نصيباً من مزايا المدنية ويأكل لقمته بعز وكرامة عليه أن يكون عضواً نافعاً في المجتمع ويأخذ على عاتقه عملاً في حدود كفاءته وقدرته لينتفع من نتاج عمله هذا الآخرون مثلما ينتفع هو من نتاج عمل الغير. أمّا العاطل الذي يتهرب من تحمل المسؤولية والقيام بعمل ما ويعيش كَلاً على الناس ويرتزق كالمتطفل على أتعاب الآخرين فهو مذموم في كلّ المجتمعات البشرية، ولا تؤدي به البطالة الّا إلى طريق الفساد الأخلاقي والانحراف عن جادة الصواب.

أهمية العمل في الإسلام:

إن العمل هو عنصر مهم من عناصر البناء، يتكفل للمسلم بالعز والكرامة، مما يؤثّر في السعادة المادية والمعنوية للإنسان، وقد حثّ الرسول (صلى الله عليه وآله) والائمة عليهم السلام من بعده المسلمين على العمل والحركة المشروعة، وجاءت في الروايات الإسلامية أهمية العمل في سبيل تأمين لقمة العيش له ولأسرته وعياله في مصاف التضحية في سبيل الله والجهاد، فكانوا عليهم أفضل الصلاة والسلام يعملون ويدْعُون المسلمين إلى السعي والعمل.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله). الكافي، الشيخ الكليني ٥:٨٨.

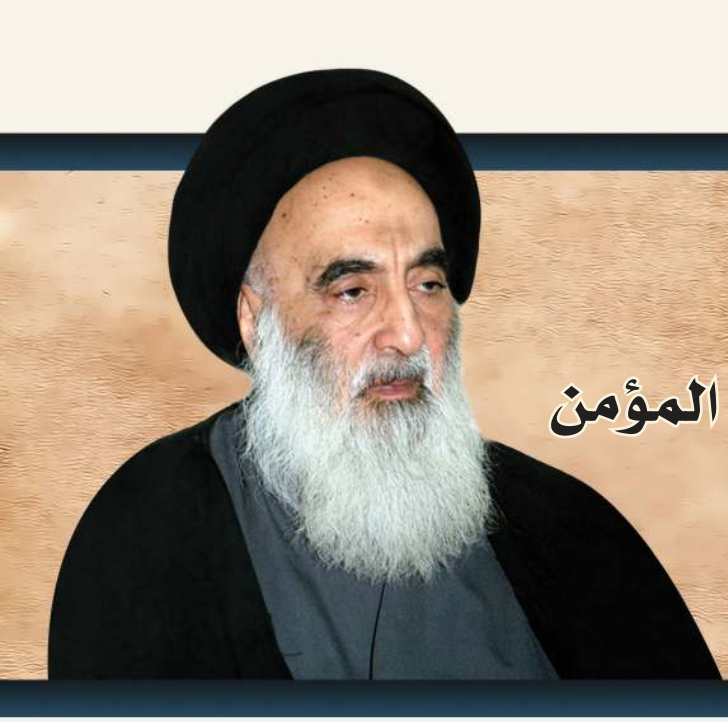

السيستاني دام ظله الى الشباب المؤمن

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (إنّ الذي يطلُبُ من فضل يكّفّ به عياله أعظمُ أجراً من المجاهد في سبيل الله). تحف العقول، ابن شعبة البحراني: ٤٤٥.

تحمل الاذى في طلب المعيشة:

عن أبي عمرو الشيباني قال: (رأيت أبا عبدالله (عليه السلام) وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي: اني أحب أن يتأذى الرّجلُ بحرّ الشّمس في طلب المعيشة). الكافي ٥:٧٦.

وعن علي بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق. قلت: جعلت فداك اين الرجال؟ فقال: (يا عليّ عمل باليد من هو خيرُ منّي ومن أبي في أرضه. فقلت له: ومن هو؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأميرُ المؤمنين وآبائي كُلّهم قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والصالحين) المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني ٣:١٤٧.

البطالة:

وبخلاف العمل والإنشغال بمهنة تنشأ البطالة وضياع الوقت، والبطالة لها آثارها على المستوى الاجتماعي والسياسي والأمني أيضا باعتبار أن البطالة ترتبط بانقطاع الدخل ومن ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز في تلبية الحاجات الإنسانية الضرورية مما يترتب عليه الجنوح إلى الجرائم الاجتماعية والإرهاب والعنف وجرائم الآداب وانتشار مصادر الدخل غير المشروعة التي تعتبر ذات إغراء مرتفع للضائعين من الشباب المتعطلين عن العمل على جميع المستويات فضلا عن الإحساس بالفقر بالإضافة إلى النقمة على المجتمع بصفة عامة.

تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية فمثلاً، يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية كما ثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم الاتصاف بحالة من البؤس والعجز، والأمراض وحالة الإعياء البدني

هناك أمور كثيرة أيضاً تُعدّ من مصاديق وروافد ضياع العمر، وهدر الساعات، منها: ساعات النوم الزائدة، فبإمكان الإنسان أن ينام ساعات محدودة، ليتقوى بها على طاعة الله عز وجل، أما ما زاد عن ذلك، فإنه مضيعة للوقت.. وأيضاً ساعات البطالة في العمل، حيث يجلس البعض ينظر إلى الأبواب، أو يقلّب نظره في صحيفة ما، ولا يعرف ماذا يعمل وهو على هذه الحال كل يوم!..

حِجَابٌ وَعِفّةٌ

ترى البعض من بنات حوّاء عدم وجود فرقٍ بين الحجاب والعفاف، فكلاهما واحدٌ، ولا يمكن التفريق بينهما، ولسان حالها يقول: عفتي هي حجابي، وحجابي هو عفتي، فكأنما هي ارتدت زِيَّ العفة التامة بارتدائها ذلك الحجاب، فهي لا تحتاج أكثر من ذلك، بل وقد أدت ما عليها من تكليف من جهة الحجاب والعفاف.

لكن البعض الآخر لا ترى رؤية الأولى، فهي ترى العفة غير الحجاب، وكلاهما مفهومان متغايران، لا ينطبق أحدهما على الآخر، فترى هذا الرؤية: أن المرأة لا يعني أنها تعفّفت عند ارتدائها لقطعة الحجاب، فكم من محجبة لم نرَ عليها سيماء العفيفات، بسبب الألوان الصارخة فيه، وطريقة لفة الحجاب، وسنام الجمل الذي وضعته خلف الرأس، فهي محجبة لكنها ليست بعفيفة، وهي رؤية صحيحةٌ كما سيأتي إن شاء لله تعالى.

وفي الحقيقة إننا لو رجعنا إلى تعريف (الحجاب والعفة) لوصلنا إلى النتيجة الصحيحة واتضح المقصود، فالمراد من الحجاب: كما عن الرسائل العملية للفقهاء -أيدهم لله تعالى- هو **(سترُ الرأسِ والجِسمِ ما عَدَا الوَجْهِ والكَفّين)**، **وأَما العِفَّةُ**: فهي الامتناعُ والترفّع عمّا لا يحل أو لا يَجمُل، من شهوات البطن والجنس، والتحرّر من استرقاقها المُذِل.

أخلاق أهل البيت، السيد مهدي الصدر، ص: ٦٠.

فيتضح لنا من تعريف الحجاب والعفّة أن أحدهما غير الآخر، فالحجاب هو اللباس الذي يرتبط بالأعضاء الخارجية لبدن المرأة إن صحَّ التعبير، وأما العفّةُ فهي ما ترتبط بداخل الإنسان وجوانحه.

وبالتأكيد أن كليهما مما تحتاجهما المرأة حاجةً شرعيةً، لأن الحجاب واجبٌ ومفروضٌ على المرأة عند بلوغها (٩) سنوات هلالية ودخولها في العاشرة كما هو معروف، فهو لا غنى عنه أبداً، ولكنَّ ذلك الحجاب لا يكتمل شرعاً حتى يتمم بعامل العفّة، والاجتناب عن كل ما لا يحل للمرأة فيه، كي تكتمل صورة الحجاب الشرعي لديها.

فالزينة في الحجاب مثلاً والتي توجب لفت النظر والانتباه من قبل الرجال تجاهها هي ممنوعةٌ ومحرمةٌ، ولا تنسجم مع الحجاب الإسلامي الكامل، لأنَّ الغاية والهدف من الحجاب لم تتحقق بعدُ.

وكذلك إظهار مفاتن الوجه والجسم الذي من شأنه إيقاع الغير في الحرام والتسبب فيه هو الآخر الذي لا يحقّق الهدف من تشريع الحجاب.

وبالنتيجة: أن المرأة لا تستكمل مفهوم الحجاب الصحيح حتى تجمع بين الستر الظاهري والباطني.

الجوع العاطفي..... ماهو وماهي آثاره !

نادراً ما تكون شهوة تناول الطعام المفاجئة رغبة صحية، إذ إنّ غالبية الأشخاص يشتهون تناول الأطعمة السكرية والمالحة والدهنية لتلبية هذه الرغبات، وتظهر الدراسات أن هذه الرغبات الشديدة عادة ما تكون عاطفية وليس دلالة على الإحساس بالجوع.

هل تعرف ذلك الإحساس المفاجئ برغبة تناول شيءٍ ما، دون شعورك بالجوع وأي سبب وجيه آخر؟ هذا هو ما يسمى بـ»شهوة الغذاء،» ونادراً ما تجلب هذه الرغبةُ الخيرَ لأجسادنا.

وتشرح أخصائية التغذية والحميات، ماري بيث سودس، من مركز جامعة ميريلاند الطبي أن «الرغبات» تكون رغبات عاطفية،» مضيفة أن «هناك فرق بين الجوع الفعلي والجوع العاطفي، الذي يكون رغبة في تناول نكهة ما، وليس حاجة للطعام لسد الجوع»

ورغم أن الرغبة في تناول شيءً معين يمكن أن تكون قوية جداً وتستحوذ على أفكار الفرد، إلا أن العقل يستطيع نسيان هذه الرغبة إذا ما انتظر الفرد ولم يشبعها فوراً.

وتشمل حالة الجوع العاطفي هذه، الرغبة في تناول مجموعة من النكهات، مثل السكر والأطعمة المالحة والكربوهيدرات والكافيين ومنتجات الألبان. وتقول سودس إن كل واحدة من هذه النكهات «تدفعها حاجة معينة للجسد كالحاجة للطاقة أو للنشاط أو للراحة أو للاسترخاء»

ولا شك في أن طبيعة هذه الرغبات المفاجئة، تجعلها أكثر قابلية لعدم كونها صحية، إذ نادراً ما ينفق الأفراد الذين يعانون من جوع عاطفي، وقتاً طويلاً في إعداد طبق صحي يخدم شهوتهم، ولذا فإنهم يبحثون عن أسرع وأسهل وجبة وهي غالباً ما تكون طعاماً سريعاً أو غير صحي ولكن، تؤكد سودس أنه بإمكاننا صد هذه الحاجات والرغبات المفاجئة والمؤذية، من خلال التركيز وبذل وعي أكبر.

وتشرح (سودس) أن الأكل بطريقة واعية هو أهم دواء للرغبات الشديدة التي تصيبنا، مضيفة أنه على الفرد محاولة هذا الأسلوب، عندما يختبر رغبة بسيطة وليست شديدة. وتنصح سودس باستبدال الأطعمة الضارة بأغذية صحية عند الشعور بالرغبة المفاجئة، مثل الجريب فروت والبطاطا الحمراء المخبوزة والجزر والسلطات الغنية بالخضار والألياف، وتساعد هذه الأطعمة على الشعور بالامتلاء، ما ينسينا الرغبة ويحول أفكارنا عنها.

لا تُخبِرْ أَحَدًا إنّني أَنقَذْتُكَ

كان الحَجّاجُ بنُ يُوسف الثَّقفي يَسْتحِمُّ بالخليجِ العَربي فَأَشرفَ عَلى الغَرَقِ، فَأنقذهُ أَحَدُ المُسلمينَ وعِندمَا حَمَلهُ إلى البَرِّ قَال لهُ الَحجّاجُ: أُطلبْ مَا تشاءُ فَطَلبكَ مجابٌ، فقالَ الرَّجلُ: وَمنْ أَنتَ حَتّى تجيبَ لي أَيَّ طَلَبٍ؟ قَال: أَنا الحجّاجُ الثقفي، قَال لهُ: طَلَبي الوَحيدُ أَنني سَألتُكَ بالله أَلّا تُخْبِرَ أَحَدًا إنني أَنقذتُك.

سِحْرُ المَديحِ

ذكر أحدُ الرجال أنَّ امرأته طلبتْ منه أن يكتبَ لها عددًا مِن صفاتها السلبية التي يتمنى أن تُغيرها، وذلك بناءً على طلب إحدى الجمعيات النسائية التي تشترك فيها زوجته، فما كان من الرجل إلا أن كتب: أُحبُّ زوجتي كما هي، ولا أرى فيها ما يعيبها، وأعطاها الورقة مُغلفة كما طلبتِ الجمعية مِن أعضائها، وفي اليوم التالي عاد ليجد زوجته تقف على باب المنزل وفي يدها باقة وَرْد، وهي تستقبله بالدموع مِن شِدة الفرح!

لقد كانتْ مُفاجئةً عظيمةً بالنسبة لها، خاصة أنها كتشفتْ ذلك المديح على الملأ!

يقول الزوج: كان لديَّ أكثر مِن ستة أخطاء تقع فيها زوجتي، إلا أني علمتُ أن العلاج لن يكونَ بذكرها أبدًا، والعجيبُ أن زوجته تحسنتْ بنسبة أكثر مِن سبعين بالمائة، أتدري لماذا؟ إنه سِحْر المديح الذي لا يُقاوَم، وقوة الثناء التي لا تُضاهيها مادِّيات!

هلْ تُريدُ مشاركةَ الحُجّاج في حَجّهِم؟

تُصلّي بين فريضتي المَغربِ والعِشاءِ في كُلِّ لَيلةٍ من الليالي العشر الأول من شهر ذي لحجة رَكعتينَ، تَقرأُ في كُلِّ رَكعةٍ (فاتحةَ الكتاب) و(التّوحيد) مرّةً واحدةً، وهذه الآيةُ: (وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ اَرْبَعينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسى لِأَخيهِ هارُونَ اخْلُفني في قَوْمي وَاَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبيلَ الْمُفْسِدينَ)، لِتشارِكَ الحَاجَّ في ثوابِهم كما في الخبر.

..السَّعادةُ كُلُّ السَّعادةِ في اتصالِكَ بِالله

كل شخص لديه قصة حزن بداخله.. شخص عانى من أشخاص أحبهم أو مازال يعاني.. وشخص تعب من التضحية دون نتائج.. وشخص يبكي كل يوم على أشخاص رحلوا من الدنيا.. وشخص يعاني من الغربة حتى وهو بين أهله وعشيرته.. وأشخاص يقرأون هذا الكلام ليجدوا أنفسهم في بعض السطور

من كنت مولاه فهذا علي مولاه
١٨ ذي الحجة | سنة ١٠ هـ

صدر حديثاً:

عن شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

قسم الشؤُون الدينية / شُعبَة التَبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186